إرهاب «داعش» في ليبيا تحول إلى كارثة استقطاب أميركي فرنسي لتونس والجزائر!

هل سقط السبسي في الفخ الأميركي؟

أعلنت تونس عن إغلاق قنصليتها في طرابلس الغرب بعد اختطاف دبلوماسيين تونسيين أكثر من مرة، وإجبار الحكومة التونسية على فتح حوار مع التنظيمات الإرهابية، أو مبادلة إرهابيين يقضون عقوبات بالسجون التونسية بالرهائن.

تفاقمت الأوضاع الأمنية في تونس بعد لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما بنظيره التونسي الباجي قائد السبسي، وتأكيد أوباما عزمه منح تونس وضع حليف رئيسي للولايات المتحدة خارج حلف «الناتو»، وإشادته بالتقدم الديمقراطي في البلاد بعد ثورة عام 2011.

الرئيس السبسي أشار من جانبه إلى أنه تم الاتفاق مع الجانب الأميركي على التصدي لظاهرة الإرهاب في تونس. وقال إن الإرهاب منتشر في مختلف أنحاء العالم بخاصة في الجارة ليبيا التي تفتقر الى معايير الدولة.

ووقعت تونس مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة لتأطير العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

من الواضح أن هناك تفاصيل غير معروفة، أو حلقة مفقودة في عمليات مكافحة الإرهاب في شمال أفريقيا. وإذا شئنا الدقة، يمكن أن نقول إن هناك خلافات بين الولايات المتحدة وفرنسا في مكافحة الإرهاب في شمال أفريقيا عموماً، وفي ليبيا على وجه الخصوص.

ففي شهر شباط 2014 كشفت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، عن تواجد قوات كوماندوز أميركية على الحدود الليبية الجزائرية، والتي يرجح أن تكون قد تدخلت للقضاء على جماعات إرهابية، وهي خطوة تتناقض مع التزامات ليبيا مع الدول الحدودية معها، وتعهداتها للجزائر بالتنسيق بين البلدين في المجال الأمني في إطار حماية الحدود ووقف تدفق السلاح والإرهاب، خلال زيارة الوزير الأول عبد المالك سلال إلى الأراضي الليبية.

ونقلت الصحيفة الفرنسية أيضاً، عن مصدر عسكري فرنسي، أن تدخل القوات الخاصة الأميركية جنوب ليبيا يثير قلق فرنسا، بخاصة أنه منذ نهاية عام 2013، تتواجد عناصر من وحدات «دلتا» متنكرة في زي البدو، مهمتها الأساسية أن تقوم بتدريب القوات الخاصة الليبية على مطاردة عناصر التنظيمات الإرهابية في جنوب ليبيا على الحدود مع الجزائر. في هذا السياق كشف المصدر العسكري الفرنسي عن مخاوف من خطر تفكك جنوب ليبيا.

وأضاف المصدر العسكري، أن الفرق المختلطة المتواجدة في جنوب ليبيا تم تعزيزها بطائرات من دون طيار ووسائل استطلاع جوية تقوم بتحديد القوافل المشتبه بها في المنطقة. بينما تقوم عناصر قوات الكوماندوز الأميركية بالاقتراب من الهدف على متن سيارات رباعية الدفع، وغالباً ما يترك الأميركيون العناصر الليبية تتعامل معه.

على هذه الخلفية تظهر الخلافات الواضحة في رؤية كل من واشنطن وباريس، وربما في سيناريواتهما وآفاق جهودهما في مكافحة الإرهاب في شمال أفريقيا عموماً، وفي ليبيا على وجه الخصوص. والموضوع مرتبط بتقسيم ما يمكن أن نطلق عليه «كعكة الإرهاب»، أي تقسيم مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في الدول التي يضربها الإرهاب حالياً، وإحكام القبضة عليها لكي لا تشاركها دول وأطراف أخرى. ومن الواضح أن سيناريوات وخطط باريس قد فشلت في تشجيع ودعم ودفع الولايات المتحدة في العراق وسورية، في مقابل أن تنفرد فرنسا بشمال أفريقيا.

فباريس غاضبة هي والجزائر من العمليات الأميركية في ليبيا، ولكنها ترى أن القوات الخاصة الفرنسية المنتشرة في منطقة الساحل الأفريقي من الطبيعي أن تقوم بعمليات أمنية وعسكرية. فوزارة الدفاع الفرنسية نفسها اعترفت في 20 أيار الماضي، أن القوات الفرنسية الخاصة قامت بعملية جوية أسفرت عن مقتل قائدين إسلاميين متشددين في عملية شمال مالي.

واعتبرت وزارة الدفاع الفرنسية أن مقتل القياديين ضربة جديدة للإرهاب بعد تصفية قائد كتيبة حركة «المرابطون» الجهادية في مالي، أحمد التلمسي، في 11 كانون الأول 2014 عقب غارة شنتها القوات الفرنسية في منطقة غاو.

إن بوادر الاستقطاب تظهر في شكل واضح وملموس في مكافحة الإرهاب في ليبيا على رغم التصريحات الدبلوماسية التي تدلي بها تونس والجزائر. وقد نجحت الولايات المتحدة في استقطاب تونس، بينما زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى الجزائر في 15 حزيران الجاري أظهرت أن فرنسا تسعى الى استقطاب الجزائر، ليس فقط في مجال مكافحة الإرهاب، ولكن في العديد من المجالات: الطاقة (النفط والغاز) والدفاع (بيع السلاح) والأمن (الهجرة غير الشرعية) واستخدام ورقة الجزائر كدولة عربية كبيرة لديها إمكانات وقدرات هائلة. إضافة إلى النفوذ الجزائري في ليبيا والقطاع الضخم المشترك من الحدود بين البلدين.

من جهة أخرى تود فرنسا التي تتخبط في أزمة اقتصادية تجد صعوبة في الخروج منها، وكذلك الجزائر التي تعاني من تراجع في عائداتها النفطية، تكثيف «الشراكة الاستراتيجية» الموقعة بينهما عام 2012.

الاستقطاب واضح ليس بنتيجة تناقضات بين تونس والجزائر، بل بسبب اختلاف مصالح الولايات المتحدة وفرنسا، وخلافهما على حجم تلك المصالح. فالولايات المتحدة سمحت لفرنسا بالغارات الجوية في مالي، وفرنسا سمحت للولايات المتحدة بالغارات الجوية في العراق وسورية. ولكن باريس لا يمكن أن تسمح لواشنطن بغاراتها في ليبيا، سواء التي جرت في شباط 2014، أو تلك التي جرت منذ أيام عدة تحت غطاء تصفية أحد العناصر الإرهابية في ليبيا.

على خلفية هذا الاستقطاب، يواصل تنظيم «داعش» الإرهابي توسعه وتمدده في ليبيا.

وتحذر واشنطن وباريس من انتشار الإرهاب في شمال أفريقيا على رغم وجود قواتهما الخاصة وعناصرهما الاستخباراتية على الأراضي الليبية، ووجود أساطيلهما في البحر الأبيض المتوسط. أما تونس والجزائر فتتحدثان عن صيغ مطاطة، كصدى للصيغ غير المفهومة التي يتبناها الغرب عموماً، وواشنطن وباريس على وجه الخصوص، بالنسبة الى مكافحة الإرهاب في ليبيا.

كل ذلك والإرهاب يضرب تونس سواء في ليبيا أو في الداخل. وفي ظل هذه الاستقطابات والتلاعب بالمفاهيم قد تتعرض دول أخرى، من بينها الجزائر، لهجمات إرهابية.

روحاني وبن حمد يدعوان إلى وقف نزيف الدم

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ضرورة تعزيز التعاون بين بلديهما من أجل مكافحة الإرهاب ووقف نزيف الدم بين المسلمين.

وذكرت وكالة «فارس» أن روحاني أشار، خلال اتصال هاتفي أجراه معه الشيخ تميم، إلى اتساع ظاهرة الإرهاب وممارسات الجماعات الإرهابية في المنطقة، التي تعاني منها جميع بلدان المنطقة.

وأعرب روحاني عن أسفه للقتال الدائر في المنطقة، قائلاً: «علينا أن نضع أيدينا بأيدي بعض وأن نوقف نزيف الدم بين المسلمين»، معرباً عن أمله في أن يتوقف الصراع الذي تشهده البلدان الإسلامية في شهر رمضان المبارك.

وقال الشيخ تميم إن الاختلافات في وجهات النظر بين البلدين إزاء بعض القضايا، يجب أن لا تشكل عائقا بين الطرفين، مشدداً على دور ومكانة إيران في تسوية القضايا الإقليمية وأن بالإمكان استخدام لغة الحوار لحل المشاكل في اليمن والعراق وسورية عوضاً عن الصراع، مضيفاً: «نحن جميعاً نتحمل مسؤولية العمل لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة في شهر رمضان المبارك».

مرصد البحرين لحقوق الإنسان:
200 حالة إسقاط جنسية في البحرين

شارك وفد مرصد البحرين لحقوق الإنسان على هامش انعقاد أعمال الدورة 29 لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بجنيف في حملة الأمم المتحدة التضامنية مع عديمي الجنسية، حيث أصبحت البحرين من بين الدول التي تستخدم اسقاط الجنسية في معاقبة المعارضين.

وأفاد موقع «الوفاق» ان أعضاء الوفد شاركوا في التوقيع على رسائل التضامن ضمن الحملة التي تهدف إلى جمع 10 ملايين توقيع لمناصرة عديمي الجنسية.

وأشار المسؤول الإعلامي في منتدى البحرين لحقوق الإنسان وعضو مرصد البحرين لحقوق الإنسان باقر درويش إلى أنه قد بلغ تعداد من تعرضوا لقرار اسقاط الجنسية أكثر من 200 حالة.

وأوضح باقر ان السلطة تستخدم هذه العقوبة القاسية كإحدى سياسات الإنتقام ضد المطالبين بالديمقراطية.

وشدد على ان هذه الإجراءات غير القانونية تسببت بحرمان المطالبين بالديمقراطية من حقوق المواطنة بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية والسكن والتعليم وحرية التنقل.

وفي السياق ذاته، أكد مندوب الفيديرالية الدولية للدفاع عن مدافعي حقوق الانسان في الامم المتحدة نيكولاس اغوستيني ان انتهاكات حقوق الانسان في البحرين ممنهجة، وطالب بإعادة النظر في محاكمة الأمين العام لـ«الوفاق» الشيخ علي سلمان.

وأفاد موقع «الوفاق» أول من أمس، ان اغوستيني اوضح «أن تقديرنا بأن الانتهاكات لحقوق الانسان في البحرين ممنهجة وذات طبيعة بنيوية والقضاء غير مستقل ولا توجد ضمانات لحقوق المدعى عليهم ولا محاكمات عادلة».

وأشار الى ان هناك اعتقالات تعسفية واتهامات ملفقة وإدانات باطلة لرموز المعارضة في البحرين مثل الشيخ علي سلمان.

وأكد اغوستيني ضرورة «إعادة النظر في الحكم الصادر بحق الشيخ علي سلمان في إطار المعايير الدولية».

ودعا المجتمع الدولي الى ممارسة الضغوطات اللازمة لتحقيق الإصلاحات الجذرية في البحرين بما في ذلك الإصلاح القضائي.

بين «الإرهاب ... (تتمة ص9)

فقط بدأوا هذا التدريب. وأضاف أن هؤلاء بدأوا التدريب فعلياً في الموقعين اللذين أقيما لهذا الغرض في الأردن وتركيا. وأكد وارن أن البرنامج عملية يصعب تنفيذها إلى حد كبير، مشيراً إلى ضرورة اختيار سوريين يريدون المشاركة فيها والتحقق من خبراتهم السابقة.

لكن العسكريين الأميركيين يواجهون خصوصاً صعوبات في اختيار المرشحين في شكل دقيق حيث تسعى واشنطن إلى تقليص أخطار ارتداد هؤلاء المقاتلين عليها، فيما أعلن وزير الدفاع الاميركي آشتون كارتر «لدينا ما يكفي من مواقع التدريب لكن في الوقت الحالي لا يوجد لدينا ما يكفي من المتدربين. وأشار رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال ماوتن ديمبسي إلى أن التدريب قد بدأ لتوه وانه لا يزال من السابق لأوانه التخلي عنه، تدريب المقاتلين فشل، وازداد بعدما خسر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الانتخابات التشريعة وحصل على نسبة لا تتيح له تنفيذ المشروع، ولم يبقَ امام الاميركي سوى الاعلان عن عجزه أمام انشاء قوة موعودة.

من غير الممكن حتى الساعة انشاء قوة عسكرية نافذة على الاراضي السورية تقاتل الارهاب المدعوم لوجستياً وتسليحياً من قام بإنشائها وتمويلها، فالقوة التي صنعها من ادعوا انهم يريدون الاستقرار والامن للشعب السوري من غرفهم السوداء بدأت تتضح معالم فشلهم مع اقتراب مشاهدة نهاية بالقدرة على تصنيع معادلات تحكمها النار ويحكم نتيجتها التراب.

كل ذلك وعلى وقع ما يحققه الجيش العربي السوري والمقاومة من نصر استراتيجي واضح المعالم ومع التصعيد العسكري الدراماتيكي بانتصارت وتقدم في الشمال وفي القلمون، هنا يحتل موقع سيد الموقف على الاراضي السورية والانتصارات المتتالية في الجغرافيا السورية التي تلوح انتصاراتها ضد الارهاب التكفيري «داعش والنصرة» الارهابية لتضع حدا لامتدادها هو كنتيجة استراتيجية اقليمية ودولية ستتحكم بعامل الزمن المتبقي هل هذا كله يسجل احباط بما سمي «المعارضة المعتدلة» وفقدان آمالهم الوهمية ليثبتوا وجودهم على الاراضي السورية؟

فاديا مطر

الجيش العراقي ... (تتمة ص9)

ويشهد العراق وضعاً أمنياً استثنائياً، إذ تتواصل العمليات العسكرية لطرد تنظيم «داعش» من المناطق التي ينتشر فيها، كما ينفذ التحالف الدولي ضربات جوية تستهدف مواقع التنظيم في مناطق متفرقة من تلك المحافظات توقع قتلى وجرحى في صفوف التنظيم.

وفي السياق، أعلنت كتائب حزب الله في العراق عن قرب موعد اعلان السيطرة الكاملة على قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين.

وأفاد موقع «السومرية نيوز» أول من أمس، ان المتحدث باسم الكتائب جعفر الحسيني قال: «أن الساعات المقبلة ستشهد إعلان السيطرة الكاملة على قضاء بيجي». وأضاف الحسيني في بيان صحافي: «إن كتائب حزب الله قتلت 8 من المسلحين في كمين نفذته في شمال بيجي».

وأشار الى ان «استخبارات كتائب حزب الله تمكنت من اختراق اجهزة اتصال (داعش)، لافتاً الى ان الارهابيين كانوا يتحدثون بلغات متعددة منها الروسية والإنكليزية.

الجيش يتقدم ... (تتمة ص9)

من أجل تمهيد الطريق نحو الإصلاح السياسي، ومن أجل أن يكون لدى جميع سكان سورية إمكانية للوصول إلى أدوات السلطة، لإنهاء المواجهة العسكرية. لكن ذلك لا يمكن تحقيقه من خلال تدخل خارجي باستخدام القوة»، مؤكداً أن الشعب السوري هو صاحب الحق الوحيد في مطالبة الأسد بالرحيل.

وأردف الرئيس الروسي قائلاً «أما نحن فمستعدون للحوار مع الرئيس الأسد لحثه على التعاون مع المعارضة السورية البناءة من أجل إجراء إصلاحات سياسية»، معيداً إلى الأذهان أن الأمم المتحدة تحدثت مؤخراً عن احتمال إقامة تعاون مع الرئيس الأسد في مكافحة «داعش» والجماعات الإرهابية الأخرى في المنطقة.

الى ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بأن جهود واشنطن لتدريب «المعارضة السورية» تسير ببطء بسبب صعوبة التحقق من هوية المتطوعين وإخراجهم إلى معسكرات التدريب.

وقال ستيف وارين إن ما بين 100 و200 مقاتل «سوري» يتلقون حالياً التدريب، مشيراً إلى أن هناك المئات تحت الاختبار أو ينتظرون الخروج من سورية، مضيفاً: «حتى الآن لم يكمل أحد التدريب... النتائج بالتأكيد من دون توقعاتنا في شأن سرعة التدريب... أما في ما يتعلق بالمجندين لمهمة التدريب والتسليح السورية نحن راضون... نواجه صعوبة بشأن الخطوة الأخيرة».

وذكر المتحدث أن نحو 6000 «سوري» تطوعوا للمشاركة في الجهود التي تدعمها الولايات المتحدة لتدريب وتجهيز قوة عسكرية «سورية معتدلة سياسياً»، ومن بين هذا العدد يوجد 4000 ينتظر أن يتحقق من هوياتهم، لكنه شدد على صعوبة العملية «توجد تحديات... هذه عملية بالغة الصعوبة ويجب أن نحدد هوية السوريين الذين يريدون دخول هذا البرنامج، ويجب أن نتحقق منهم... توجد صعوبة أخرى وهي إخراج هؤلاء الأفراد من سورية... سورية مكان بالغ التعقيد وشديد الخطورة حيث تقاتل أطراف مسلحة عديدة بعضها بعضاً. ولذلك فإن عملية إخراجهم تشكل تحدياً كبيراً».

وقال وارين إن التدريب في سورية مختلف عما يتم مع القوات الحكومية في العراق وليس له نقطة نهاية محددة «سوف يستغرق التدريب ما يحتاجه من وقت بناء على مستوى المهارة الذي نراه في المتدربين... سوف نواصل التدريب إلى أن نصل إلى نقطة نعتقد عندها أنهم جاهزون للعودة إلى ساحة المعركة».

ميدانياً، أحكمت وحدات الجيش السوري والدفاع الشعبي سيطرتها على مجموعة كتل أبنية شمال غرب جمعية باشكوي في حلب، بعد محاولة هجوم فاشلة للمسلحين للسيطرة على باشكوي التي يتمركز فيها الجيش في الريف الشمالي.

ووسعت وحدات الجيش السوري العاملة في القنيطرة نطاق عملياتها العسكرية لتشمل الريفين الشمالي والشرقي.

وأفاد مصدر عسكري سوري بأن وحدات الجيش «قضت على العديد من أفراد التنظيمات الارهابية التكفيرية في ضربات مكثفة على محاور تحركاتهم وخطوط امدادهم من كيان الاحتلال «الاسرائيلي» في جباتا الخشب وحرش طرنجة في الريف الشمالي الشرقي».

ولفت المصدر الى «مقتل عدد من الارهابيين وتدمير آلياتهم واسلحتهم وذخيرتهم في قرى الطيحة ومسحرة بالريف الشرقي» خلال عمليات في الريف الممتد بين درعا والقنيطرة وريف دمشق.

كما قضت وحدات الجيش على مسلحين شرق الصمدانية الغربية وفي تلول الحمر وغرب تل أحمر في ريف القنيطرة، وفي محيط تل كروم جبا وجباتا الخشب والطيحة ومسحرة في الريف الشمالي الشرقي.

التسلية

إعداد: زينة حمزه عبد الخالق

Cinema

Jurassic World
فيلم تسويق بطولة كريس بات من اخراج كولين تريفورو. مدة العرض 12 دقيقة. (ABC، كونكورد، لاس ساليناس، ابراج، سينمال، فوكس).

Boychoir
فيلم دراما بطولة داستين هوفمان من اخراج فران وامب. مدة العرض 103 دقيقة. (سينما سيتي، صوفيل، امبير).

Insidious: Chapter 3
فيلم رعب بطولة ديرموت مولروني من اخراج ليغ وانيل. مدة العرض 100 دقيقة. (ABC، كونكورد، سينما سيتي، سينمال، فوكس).

Spy
فيلم كوميدي بطولة روز بيرن من اخراج بول فيغ. مدة العرض 120 دقيقة. (ABC، ابراج، لاس ساليناس، سينما سيتي، سينمال، فوكس).

Woman In Gold
فيلم دراما بطولة راين رينولدز من اخراج سيمون كوريتس. مدة العرض 100 دقيقة. (ABC، سينما سيتي، ابراج).

San Andreas
فيلم تشويق بطولة الكسندرا داداريو اخراج براد بايتون. مدة العرض 114 دقيقة. (ABC، لاس ساليناس، ابراج، سينما سيتي، اسباس، سينمال، غالاكسي).

الكلمات المتقاطعة

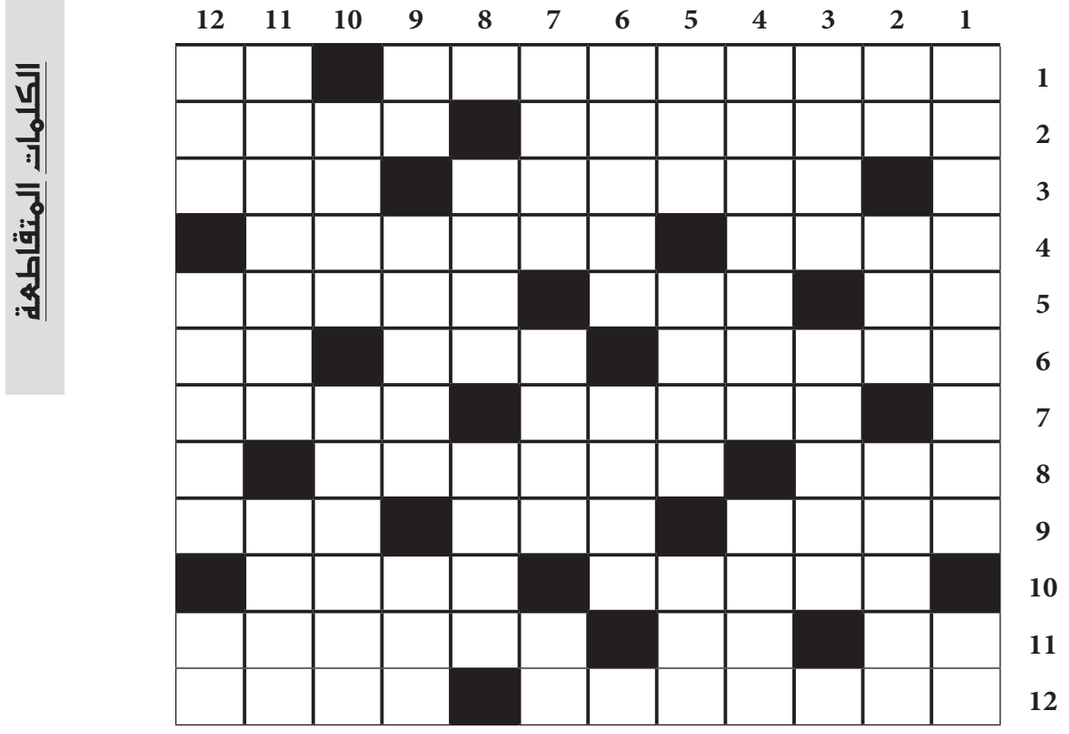

أفقياً:
1. بلدة سورية، حرف نصب
2. مدينة لبنانية، يأنس
3. يخفيان الأمر، مدينة إيرانية
4. ضمير منفصل، مدينة مصرية
5. خاصتي، شجر معمّر، الرجاء
6. مدينة لبنانية، ينجب، للتفسير
7. أرخبيل مرجاني في المحيط الهندي، جمع عن الأرض
8. نوع من السباع، بلدة لبنانية
9. يوّبخ، من الحشرات، أشترع
10. مدينة أميركية، أهدم البناء
11. غير مطبوخ، نعم (بالأجنبية)، المنازل
12. دولة أوروبية، العاصفة البحرية

عمودياً:
1. من أقدم الجسور في لبنان بناه التنوخيون، ضمير متصل
2. عمر، ظلم، عاصمة أوروبية
3. شاهدت، رغبتنا في الحصول على الشيء
4. ما كان أعالي القمح والشعير، مدينة فرنسية
5. صرّت، مانع، للإستفهام
6. مدينة إيرانية، يجمع الثمر
7. فتى، يحرث الارض، متشابهان
8. سهام، هضاب
9. سقي، من الابراج، جاوبا
10. جزيرة بريطانية، محارم
11. عدم الاهتمام، من الطيور
12. جماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة، من الحمضيات، صف (بالأجنبية)

Sudoku

9	8		3					5
	6			7		3		
2		1	5					7
4	2				7		9	
		6		4		7		
	7		9				3	4
8					3	6		
		3		5			8	
6					2		5	3

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

● حل Sudoku:
826539741، 541276983، 973814625، 254187396، 637925814، 189643257، 792351468، 365498172، 418762539

● حل الكلمات المتقاطعة:
أفقياً:
1) الكسي كاريل 2) لب، لم، ريتا 3) قناديل، أنو 4) طار، نهاب، ناي 5) بنسلفانيا، لن 6) مور، اتراب 7) لوار، الحب 8) شك، يجدلان، رب 9) مرسالا، لبكي 10) انافسه، رنم 11) ليل، دعمناه 12) ينادي، ند، تين.
عمودياً:
1) القطب الشمالي 2) لبنان، وكر، ين 3) ارسما، سالا 4) سرد، لوريان 5) ينفر، جلادي 6) كللها، ندافع 7) ام، انامل، سمن 8) ابيت، الهند 9) يرن، ارانب 10) ليون، ال، كرهت 11) البحرين 12) مالين، بب، مان.